

رحلتي مع القرآن

موسى المدفع

فلسطين 2019

المقدمة:

الحمد لله ما عَظَّمه معظَّم، وسار إليه راغبٌ متعلِّم، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةً نبراً بها من شَرِكِ الإِشْرَاق؛ فتوجب لنا النجاة من نار الهلاك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً. أما بعد:

فلم يزل القرآن إرثاً جليلاً تتعاقب عليه الأماثل جيلاً جليلاً، ليس لأصحاب المعالي همٌّ سواه، ولا رغبة لهم في مطلوب عداه، وكيف لا وبه تُنالُ سعادة الدارين وطيب العيشين، فالسعيد من حضَّ نفسه عليه وحثَّ ركاب روحه إليه، والشقي من زهد فيه أو زهد وأبعد عنه أو بعد.

وهذه دراسة قصيرة تتناول جانباً من جوانب التجربة الشخصية في حفظ القرآن وتعليمه وقد سميت هذه الدراسة (رحلتي مع القرآن، وتم تقسيم البحث لخمس مطالب: وهي مرحلة الحفظ، ومرحلة الإتقان والتثبيت، مرحلة الإجازة والإتقان، مرحلة المشاركة في المسابقات الدولية، مرحلة التعليم، ثم خاتمة البحث، والله أسأل أن يجعل لهذه الدراسة الأثر الطيب، وأن تكون خالصة لوجهه تعالى، والله وحده الموفق وإليه المنتهى.

المطلب الأول: مرحلة الحفظ:

بدأت مرحلة حفظ كتاب الله منذ دراستي في الصف الثالث الابتدائي، حيث أذكر أنني كنت في الحصة مع الطلاب فجاء رجل يسأل: من يحب أن يشارك في دورة القرآن الكريم؟ فرفعت يدي أنا ومجموعة من الطلاب للتسجيل.

ومن هنا بدأت المسيرة مع القرآن الكريم، ومن هنا كانت نقطة التحول، كنت أحفظ في مسجد مصعب بن عمير/ مخيم عسكر القديم في حلقات لجنة تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجنة زكاة نابلس المركزية.

وكننت أداوم ثلاثة أيام في الأسبوع بعد صلاة العصر، وبدأنا كباقي الطلاب بالحفظ من جزء النبأ.

وكانت عناصر الحصة في الحلقة القرآنية :

تسميع للحفظ الجديد.

تسميع لمراجعة القديم.

قراءة الصفحة المطلوب حفظها ثم تفسيرها.

شرح نظري من كتاب التجويد مع تطبيق عملي.

نظام الحفظ :

كان معدل الحفظ صفحة في الحصة ومراجعة ٦ صفحات، وتختلف كمية لحفظ والمراجعة باختلاف الأجزاء، فمثلا في بداية الدورة تكون الكمية أقل من المعدل، وبعد فترة في مسيرة القرآن تزداد الكمية شيئا فشيئا.

وكان التسميع للحفظ حرفيا بينما للمراجعة مقاطع من الصفحات الستة لكثرة الطلاب وضيق الوقت، ولو كان العدد قليلا لكان التسميع الحرفي أفضل بكثير لإتقان المحفوظ.

وبدأنا كما قلت آنفا بالحفظ من جزء النبأ ثم تبارك وهكذا من آخر المصحف حتى جزء الإسراء، وبعد إنهاء هذا المقدار (١٦ جزءا)، بدأنا بطريقة جديدة للحفظ حيث بدأنا بالحفظ من سورة البقرة وهكذا حتى حفظنا سورة النحل وأنهينا حفظ القرآن كاملا بفضل الله.

استغرقت مرحلة الحفظ معي قريبا من سبع سنوات، حيث أنهيت الحفظ الكامل لكتاب الله في الصف الأول الثانوي.

تعليق على نظام الحفظ :

كثير من الناس عند الإقبال على حفظ كتاب الله يتساءل حول كيفية الحفظ هل أبدأ الحفظ من أول القرآن أم من آخره؟

أقول: من خلال تجربتي الشخصية رأيت أن البدء بالأجزاء الأخيرة أسهل وأعون على الحفظ؛ لأن الأجزاء الأخيرة تتميز بقصر مقاطع سورها فيسهل حفظ آياتها، وقلة عدد صفحات السورة، وهذا يعين المبتدئ على الإكمال والمواصلة ويرفع من همته بعد رؤية الإنجاز بحفظ السورة تلو الأخرى، بينما إذا بدأ بالحفظ من سورة البقرة قد يمل ويئأس من طول السور ويقف عند حد معين ليقطع الحفظ بعد ذلك.

نظام الامتحانات:

كنا عند نهاية كل جزء نبدأ بمراجعة ذلك الجزء الجديد وتنبيته مع مراجعة جزئين آخرين للتجهيز للامتحان القادم وكان الامتحان غالبا من ثلاثة أجزاء:

(1) الجزء الجديد.

(2) جزئين سابقين.

وهكذا كان نظام الامتحانات حتى حفظنا خمسة وعشرين جزءا.

المطلب الثاني: مرحلة التثبيت:

لعل هذه المرحلة هي أهم المراحل في حفظ القرآن، إذ لا عبء بحفظ حافظ إلا إذا كان مثبتاً لما حفظ، والأصل في كل من يحفظ أن يكون حفظه مقروناً بمراجعة للحفظ للقديم، فيكون التثبيت مقارناً للحفظ فينهى الحفظ وهو مثبت لما حفظ من القرآن الكريم.

وصدق القائل:

يا حافظ القرآن لست بحافظٍ حتى تكون لما حفظتَ مثبتاً

وفي مسيرتي مع حفظ القرآن بدأت بمرحلة التثبيت المكثف بعد حفظ خمسة وعشرين جزءاً، وكانت هذه الخطوة ضمن برنامج لجنة التحفيظ التي كنت أحفظ في حلقاتها، وهي خطة مناسبة لمن التزم بها وقد رأيت أثرها في نفسي من خلال التجربة الخاصة.

وتكمن هذه المرحلة في خمس خطوات

الخطوة الأولى: الخمسات:

وهذه الخطوة هدفها تثبيت حفظ خمسة وعشرين جزءاً من خلال امتحان الخمسات، فكنا نراجع خمسة أجزاء ثم نقدم فيها امتحاناً، وهكذا حتى أنهينا امتحانات الخمسات، فنكون بذلك ثبتنا حفظ خمسة وعشرين جزءاً من القرآن الكريم.

الخطوة الثانية: التسعات:

بعد إنهاء مرحلة تثبيت خمسة وعشرين جزءاً، قمنا بحفظ جزئين جديدين وقدمنا امتحانين فيهما، ثم كانت مرحلة التسعات ، وهي مراجعة سبعة وعشرين جزءاً من خلال ٣ امتحانات في كل امتحان ٩ أجزاء.

الخطوة الثالثة: مراجعة تسعة وعشرين جزءاً:

بعد إنهاء مرحلة التسعات ، حفظنا جزئين جديدين أيضاً مع الامتحان فيهما، ثم كانت مرحلة تثبيت تسعة وعشرين جزءاً من خلال امتحانين، الأول في ١٥ جزءاً والثاني في ١٤ جزءاً.

الخطوة الرابعة: امتحان تجريبي في القرآن كاملاً:

وقبل هذه المرحلة حفظت الجزء المتبقي من القرآن ثم جهزت نفسي لامتحان تجريبي في القرآن الكريم كاملاً، وبفضل الله حصلت على علامة ممتازة.

ولعل سائلاً يسأل: ما الحكمة من تقسيم حفظ آخر خمسة أجزاء على هذه المراحل؟ لماذا لا ينهي الطالب حفظ القرآن الكريم كاملاً ثم يبدأ بمرحلة التثبيت؟

أقول: لعل هذه الطريقة هي الأفضل في التثبيت لأن الطالب إذا أنهى حفظ القرآن الكريم كاملاً ثم بدأ بمرحلة التثبيت قد يواجه صعوبة في ذلك أو قد تقصر همته عن التثبيت وهذا ما نراه عند كثير من الحفظة، فإذا أنهى حفظه تكاسل وفترت همته عن التثبيت.

فهذه الطريقة هي الأولى كما رأيت في مسيرتي، حيث يكون الطالب من خلالها قد أنهى حفظ القرآن كاملاً مع تثبيت حفظه.

الخطوة الخامسة: الامتحان الرسمي للقرآن الكريم كاملاً:

وهذا الامتحان تقوم به وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ويعقد مرتين في كل عام، لمن أراد أن يتقدم لامتحان بالقرآن الكريم وأخذ إجازة بحفظ القرآن الكريم كاملاً من وزارة الأوقاف.

فبعد تقديمي للامتحان التجريبي في لجنة تحفيظ القرآن الكريم بدأت بالتحضير والتجهيز للامتحان الرسمي في وزارة الأوقاف، وبفضل الله تعالى قدمت الامتحان وحصلت على المرتبة الأولى بمعدل 99% ، وكان ذلك في عام 2014م.

المطلب الثالث: مرحلة الإتقان والإجازة:

حامل القرآن ينبغي له أن لا يقطع وصاله بكلام ربه طيلة حياته حتى يلقي الله وهو عنه راض؛ فمن أهم صفات أهل القرآن التي لا تنفك عنهم أن حياتهم عامرة بكلام ربهم فلا يترك أحدهم القرآن إلا ويشتاق إليه كما يشتاق لصديقه المقرب، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم القائل: "تعاهدوا القرآن"⁽¹⁾

¹ البخاري، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري (9 مج). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة: الأولى، 1422هـ. (6/ 193)

وقال صلى الله عليه وسلم: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة"⁽²⁾.

وبعد أن أنهيت امتحان إجازة الحفظ، وكنت حينئذ في مرحلة دراسة الثانوية العامة، كان تطلعي وطمحي للمشاركة في مسابقات دولية و محلية للارتقاء بنفسي في مجال الحفظ والإتقان؛ فتقدمت لتصفيات المسابقات الدولية في وزارة الأوقاف وحصلت على المركز الأول بفضل الله وتم ترشيحي للمشاركة في مسابقة تونس الدولية لعام 2015م .

ومن هنا بدأت خطوة جديدة مع القرآن الكريم وهي الاهتمام بجانب التجويد والإتقان، فنصحني أحد الأصدقاء الأكارم بالقراءة مع الدكتور منتصر الأسمر في التجويد لتصحيح المخارج والاستفادة منه، لأن الدكتور معه إجازة بالسند المتصل بالقرآن الكريم، وعنده خبرة بهذا المجال، فلم أتردد فتواصلت مع الدكتور وبدأت معه التدريب لتحسين الأداء قبل المشاركة في مسابقة القرآن في تونس، وقد استفدت من الدكتور استفادة كبيرة حيث أعطاني الملاحظات التجويدية التي تحسّن بها مستواي في التجويد فجاءه الله عني خير الجزاء، ومع الدكتور منتصر كانت بداية الانتقال لمرحلة جديدة في حياتي وهي مرحلة الإتقان في تجويد القرآن.

وبما أنني تكلمت عن مرحلة الإتقان والإجازة بالسند المتصل فلا بدّ أن أوضح المقصود بالإتقان والسند المتصل.

من المعروف أن القرآن وصل إلينا بطريقتين: كتابة ومشافهة فطريق الكتابة كانت بدايتها من وقت نزول الوحي، فكان إذا نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل من الوحي على أصحابه وأمرهم أن يكتبوا ما قرأ ليحفظوه ويبلغوه للأمة، فاحتفظ الصحابة بالصحف التي كتب فيها القرآن، ثم جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه القرآن في مصحف واحد، ثم ازدادت النسخ للقرآن الكريم حتى وصل إلينا مكتوبا اليوم كما هو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما طريق المشافهة وهي التي تهّم موضوعنا، فخلاصتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه جبريل بالوحي كان يبلغ أصحابه ما نزل من القرآن فيقرؤهم عليه، فكان عدد من الصحابة سمّاهم النبي صلى الله عليه وسلم القراء مثل: أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهم يُقرئون الناس ويعلمونهم زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد وفاته بلغ هؤلاء الصحابة القرآن إلى من بعدهم من التابعين مشافهة فأقرؤهم كما أقرأهم نبيهم صلى الله عليه وسلم، وبلغ التابعون ما تعلموه من الصحابة لمن بعدهم حتى وصل إلينا القرآن

² الترمذي، محمد بن عيسى(ت: 279هـ): سنن الترمذي (5 مج). تحقيق: أحمد شاكر، وآخرون. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م. (5/ 171)

مشافهة نقرؤه كما قرأه النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وهذا ما يسمى بالسند المتصل بالقرآن الكريم: أن تقرأ القرآن غيباً من أوله إلى آخره، على شيخك المٌجاز، بالتجويد والإتقان التام كما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه.

وبعد أن قرأت فترة من الزمن على الدكتور منتصر، بدأت بالقراءة على مشايخ آخرين كي يتحسن مستواي في التجويد، فتدربت قرابة السنة مع الشيخ سعيد القلقيلي واستفدت كثيرا في التجويد ثم قرأت مع الدكتور نور حمدان ختمة بقراءة عاصم فأجازني بها، ثم بدأت القراءة مع الشيخ كريم السنجلاوي ختمة بقراءة عاصم وقريبا أنهى الإجازة بها بإذن الله، كما قرأت على الشيخ عبد الله جمال العرقان من غزة بعضاً من القرآن فأجازني بقراءة عاصم وبدأت معه ختمة برواية قالون.

الفائدة من تعدد المشايخ:

كثير من طلبة العلم أو حفظة القرآن يحرصون على التلقي من عدد أكبر من المشايخ والأخذ عنهم، ولا يكتفون بالقراءة في الإجازة على شيخ واحد، وهذا الأمر محمود، وفيه فوائد منها:

1. نبذ التعصب لشيخ بعينه.

2. تحسين مستوى الأداء، حيث يستفيد من ملاحظات المشايخ كلهم.

3. زيادة الأجر بالقراءة والجهد الذي يبذله الطالب.

4. الاستفادة في مواضيع التفسير واللفات القرآنية والآداب من المشايخ الكرام.

فإذا حصل طالب القرآن هذه المرتبة في الإتقان، والقراءة على المشايخ المتقنين المجازين، فقد وصل إلى مرتبة رفيعة وقطع شوطاً كبيراً في رحلته مع القرآن، ولاحظ الفرق الكبير بين قراءته قبل الإتقان وبعده، فضلاً عن الأخلاق والآداب التي يستفيد منها من مشايخه الأجلاء.

المطلب الرابع: مرحلة المشاركة في المسابقات المحلية والدولية:

أشرت سابقاً أنه بعد إنهائي للحفظ وتقديم الإجازة تقدمت للمشاركة في تصفيات المسابقات الدولية تم ترشيحي لمسابقة تونس الدولية عام ٢٠١٥م، فكانت هذه بداية مشاركاتي في المسابقات المحلية والدولية، فقد شاركت حتى الآن بفضل الله في أربع مسابقات دولية ومسابقتين محليتين، وقد حصلت على المركز الأول في مسابقة

دولية وأخرى محلية، وسأتحدث عن كل مسابقة شاركت بها مع ذكر أهمية المشاركة في المسابقات الدولية وبعض التنبيهات لحافظ القرآن بهذا المجال.

• المسابقات الدولية:

1. مسابقة تونس الدولية ٢٠١٥م

هذه المسابقة كانت أول منافسة أشارك بها دوليا وكنت حينئذ في الثانوية العامة، حيث بدأت الاستعداد لهذه المسابقة منذ إعلامي بالمشاركة، وبعد الاستعداد والتجهيز سافرت إلى تونس، وكان وصولي قبل بدء المسابقة بيوم واحد، حيث حضر المنافسة قرابة الثلاثين دولة، من كل دولة مشارك واحد، وشاركت ممثلا عن دولة فلسطين، ورغم أنني لم أحصل على مركز متقدم في هذه المسابقة إلا أنني استفدت كثيرا في بعض الأمور، منها: كسر حاجز الرهبة والخوف من الوقوف أمام لجنة التحكيم والجماهير، ومعرفة نظام التحكيم في المسابقات الدولية، ثم أخذت العهد على نفسي بالبدء بالتدريب والاجتهاد في إتقان الحفظ وإتقان التجويد، وما يميز هذه المسابقة كمشاركة أولى لي شخصيا أنني كنت وقتها في مرحلة ما قبل الامتحانات الرسمية للثانوية العامة بأقل من شهر، واستشعرت البركة في الوقت والدراسة ببركة القرآن الكريم؛ علما أنني حصلت في التوجيهي على معدل 95.3%.

2. مسابقة دبي العالمية ٢٠١٥م

كانت هذه المشاركة الثانية لي دوليا، وكانت في شهر رمضان المبارك بعد إنهائي لامتحانات الثانوية العامة بأيام، فكان من الواجب الإعداد والتجهيز وقت الامتحانات الرسمية، ولله الحمد تم التجهيز للمسابقة خلال الامتحانات، وبعد إنهاء امتحانات الثانوية العامة بأيام سافرت إلى دبي للمشاركة في هذه المسابقة، وتميزت هذه المسابقة بمشاركة أكبر عدد من دول العالم فيها، حيث شارك فيها قرابة ٧٠ دولة، وبفضل الله حصلت على المركز الرابع عشر فيها، وهو مركز متقدم بالنسبة لعدد الدول المشاركة في المسابقة.

3. مسابقة الكويت الدولية ٢٠١٦م

بفضل الله شاركت في هذه المسابقة الدولية بصحبة شيعي الأستاذ سعيد ملحم القلقيلي الذي كان مشاركا معي في المسابقة بفرع حفظ القرآن الكريم بالقراءات العشر وكنت مشاركا بفرع حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، وحصلت على المركز العاشر فيها وكان فيها أكثر من ١٠٠ مشارك في مختلف الفروع.

4. مسابقة كرواتيا الدولية ٢٠١٨م

5. كانت هذه آخر مسابقة شاركت فيها إلى الآن دوليا وهي المسابقة الرابعة لي شخصيا، وبفضل الله حصلت على المركز الأول عالميا في هذه المسابقة بمشاركة أكثر من ٧٠ متسابق.

• المسابقات المحلية:

1. مسابقة النجاح الثانية

تقام هذه المسابقة في كل سنة تقريبا في شهر رمضان المبارك، وقد شاركت في هذه المسابقة عام ٢٠١٨م، ويشرف على هذه المسابقة ملتقى القرآن الكريم في جامعة النجاح الوطنية، حيث شارك فيها متسابقون من جامعات الوطن كافة وحصلت على المركز الثاني بفضل الله.

2. مسابقة القدس لحفظ القرآن الكريم وتجويده

كانت هذه المسابقة متزامنة مع مسابقة النجاح الثانية في شهر رمضان المبارك ، حيث أنني بعد الحفل الختامي لمسابقة النجاح الثانية بيوم توجهت للقدس وشاركت فيها، وما يميز هذه المسابقة أنها تقام كل سنة في شهر رمضان وفي المسجد الأقصى المبارك، فجمعت هذه المسابقة بين بركة الزمان وبركة المكان ولله الحمد، وحصلت فيها بفضل الله على المركز الأول.

المطلب الخامس: مرحلة التعليم:

بعد أن يتقدم الطالب في مرحلة التعلّم، ينبغي له أن ينتقل لمرحلة التعليم حتى يؤدي رسالته مع القرآن ويكون له الأثر في بناء جيل قرآني يكون له الأثر في خدمة الأمة ونصرتها، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال: "خيركم من تعلّم القرآن وعلمه"⁽³⁾

فجمع الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم بين التعلم والتعليم وكأنها رسالة لطالب القرآن بعد أن ينهي تعلمه ينبغي أن يكون له حظ من التعليم.

لقد كان بفضل الله تعالى لهذه المرحلة في حياتي الأثر على نفسي أولاً ثم على الآخرين .

بدأت تعليم كتاب الله في مسجد الراشدين/ المساكن الشعبية منذ عام ٢٠١٧م من خلال دورة تابعة للجنة تحفيظ القرآن الكريم/نابلس، وبعد متابعتي لدورات في كيفية إدارة الحلقة القرآنية وتجربتي في هذا الشأن فلا بدّ لكل حلقة قرآنية من عناصر رئيسية ينبغي أن تكون في كل حصة وهي:

1. الحفظ الجديد

فلا بدّ لكل حلقة أن يكون فيها شيء من الحفظ الجديد للطالب ، وتختلف كمية الحفظ حسب قدرة الطالب على الحفظ، وينصح بالبداية أن يكون المحفوظ سهلاً ومقدوراً عليه من الطالب ثم يبدأ المعلم بزيادة كمية الحفظ إذا شعر أن الطالب يتقن محفوظه وله القدرة على حفظ كمية أكبر؛ مثلاً: عندي حلقة قرآنية يحفظ الطلاب في كل حصة صفحة ونصف من القرآن الكريم ،علما أنهم قد حفظوا خمسة عشر جزءاً من كتاب الله، وعندي ثلاث حصص أسبوعياً في الدورة.

³ البخاري، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري (9 مج). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة: الأولى، 1422هـ. (6/ 192)

2. المراجعة للقديم

وهذا من أهم عناصر الحلقة القرآنية وينبغي للمعلم أن يركز على هذا الجانب بصورة أكبر، فالمراجعة لا تقل أهمية عن الحفظ، إذا لا خير في حفظ حافظ إن لم يكن مع هذا الحفظ مراجعة وتثبيتاً، فسيصبح هذا الحفظ مع الوقت منسياً وسيصعب عليه مراجعته إن لم يراجعه أولاً بأول. وأنسب عدد لصفحات المراجعة حسب تجربتي مع الطلاب أن تكون ٦ صفحات في الحصة للطلاب المتوسط، بمعدل مراجعة جزء أسبوعياً، ولا بد من التنبيه أن الهدف من المراجعة تثبيت الطالب لمحفوظه، فإذا كان عدد الصفحات كبير على الطالب فينصح بتقليل عدد الصفحات لإتقان المحفوظ وتحقيق الغاية، فلا بد أن يخرج الطالب من الحصة متقناً للحفظ الجديد ومتقناً للمراجعة المطلوبة وإذا لم يكن كذلك ممكن أن يتم تسميع الحفظ أو المراجعة مرة أخرى للتأكد من الإتقان.

3. التجويد النظري

وهذا الجانب مهم جداً لطالب القرآن، وللأسف نجد نقصاً كبيراً فيه في دورات القرآن، فلا بد أن يشرح المعلم شيء من أحكام التجويد النظرية في الحصة ولو كان حكماً واحداً، وأن يعمل خطة وبرنامجاً لهذا الأمر

4. التجويد العملي

وهو جانب التدريب على ما أخذوه نظرياً في أحكام التجويد، فيسمع المعلم قراءتهم ويتم إعطاؤهم الملاحظات والتنبيهات على القراءة حتى يتحسن مستوى الطلاب في قراءة القرآن.

5. التربيّات

وهذه التربيّات هي زاد طالب القرآن الإيماني إذ يحتاجها قلبه كما يحتاج جسمه للغذاء، فيحتاج لتجديد النية دائماً ورفع الهمة من خلال سماع قصص أصحاب الهمم ويتأدب بأداب طالب القرآن، وأعظم ما يمكن أن يتربى عليه طالب القرآن هي دروس السيرة النبوية، وينصح معلم القرآن بعمل برنامج لذلك.

6. الأنشطة اللامنهجية.

سمعت مقولة لأحد المشايخ الأكارم يقول فيها: "نحن لن نبدع في تحفيظ القرآن وتعليمه حتى تكون بيئة القرآن جاذبة للطالب مثل البيئات الخارجية أو أكثر "

وما أجملها من نصيحة! نعم صدق بذلك، إذ من طبيعة الإنسان الشعور بالملل في السير لعظام الأمور إن لم يكن حوافز لذلك، فينبغي على معلّم القرآن الجمع بين التحفيظ والمتعة في الحلقة، فتارة يخطط للعبة كرة قدم مثلا مع الطلاب، وتارة ينظم إفطارا جماعيا، وهكذا. لكن أنصح المعلم أن يربط المتعة بالأهداف، فمثلا إن أنجزوا المطلوب هذا الأسبوع سيأخذهم إلى مطعم وهكذا.

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث لا بد لي من نصيحة لأهل القرآن، ألا وهي أن كل إنسان يعلم أن القرآن رفعة وشرف وعزة في الدنيا قبل الآخرة لكنني أقول: لن يحظى طالب القرآن أو المعلم بثمرة القرآن إلا إذا كان صادقاً واجتهد على تصحيح نيته بأن تكون نيته لله تعالى وأن يكون صاحب همة لا تعرف العجز والكسل حتى تحظى بالمطلوب.

وما هذا الذي كتبته إلا تجربة شخصية لطالب قرآن، قد يستفيد منها المحب والطالب للقرآن ببعض الجوانب، وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن يتقبل منا ولا تنسونا من دعائكم.